صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ومن قول بعض الشعراء .

(أمن خوف فقر تعجلته ... وأخرت إنفاق ما تجمع) .

(فصرت الفقير وأنت الغني ... وما كنت تعدو الذي تصنع) .

أخذه أبو الطيب فقال .

(ومن ينفق الساعات في جمع ماله ... مخافة فقر فالذي فعل الفقر) .

الضرب السابع .

زيادة البيان مع المساواة في المعنى بأن يؤخذ المعنى فيضرب له مثال يوضحه فمن ذلك قول أبي تمام .

(هو الصنع إن يعجل فنفع وإن يرث ... فللريث في بعض المواطن أنفع) .

أخذه أبو الطيب فقال .

(ومن الخير بطء سيبك عني ... أسرع السحب في المسير الجهام) .

فزاده وضوحا بضرب المثال له بالجهام وهو السحاب الذي لا مطر فيه .

ومنه قول أبي تمام أيضا .

(قد قلصت شفتاه من حفيظته ... فخيل من شدة التعبيس مبتسما) .

أخذه أبو الطيب فقال .

(وجاهل مده في جهله ضحكي ... حتى أتته يد فراسة وفم)